المحاضرة العاشرة في مقياس فلسفة الجمال

السنة الثالثة فلسفة **قسم الفلسفة**

الأستاذ : خوضـرريـاض

الإتجاه الماركسي في الفن والجمال (كارل ماركس أنموذجا)

ترتبط نظرية ماركس في الفن بفلسفته الماديةوهي تنطلق من المبادئ القائلة أن الإنسان الإجتماعي يخلق داته، نشاطه وعمله وهو يتطور ويتغير أثناء تطوير الطبيعة ، أي أن هذه النظرية تهتم بالجانب المادي في حياة الإنسان وبإرتباطه داخل مجتمعه ومن وراء هذا الإرتباط هو نشاط وعمل يقوم به الإنسان ويعمل على تطويره وذلك من خلال تطوير المجتمع والطبيعة .

والعمل البشري لا ينتج آلات وأدوات فقط وإنما ينتج تربية وأخلاقا وإنسانا متوازنا ، والنشاط الفني وجه من وجوه النشاط الإنساني وهو ليس نشاطا خارقا أو مثاليا أو غيبيا ولكنه عمل رائع ، والأثر الفني نتيجة عمل إستطاع المبدع من خلاله أن يقهر مادة طبيعية بواسطة أدوات ووسائل فنية تقنية ، والفنان يستعين عندما ينتج بالتقنيات الموجودة في عصره كما يستخدم أطر تقسيم العمل والعلاقات الإجتماعية الراهنة ، ولكن لا يحصر نفسه في تلك الأطر بل يتعداها ، والإنسان بوصفه كائنا إجتماعيا يشارك في حياة المجتمع البيولوجية وبوصفه كائنا واعيا مفكرا يشارك في عمل الطبقة الإجتماعية طوال المرحلة التاريخية التي تبدأ من المرحلة البدائية أو المجتمع الخالي من الطبقات إلى المرحلة الشيوعية التي تبدأ تزول فيها الطبقات .

كما ارتبط علم الجمال عند الماركسية بنظرة جمالية إلى الواقع حيث يدرس علم الجمال في نظر الماركسيين تلك العلاقات التي تربط الإنسان بالعالم الواقعي المحيط به .

إن علم الجمال الماركسي هو التعبير العلمي عن المصالح والإحتياجات والمثل الجمالية لجماهير الشعب الواسعة .

والفن أيضا عند الماركسية يهدف إلى محاربة كل أشكال العنف التي كانت سائدة داخل طبقات المجتمع،فالفن يحررالإنسان من الإستغلال ويساهم في التوزيع العادل للثروة

قائمة المراجع :

1- علم الجمال الماركسي اللينيني ، ج1، ترجمة فؤاد مرعي

2- علي أبو ملحم ، نحو رؤية جديدة إلى فلسفة الفن ، ط1، 1990